مجزع الكل وقال قال بعضهم مد الارض بقدرته وامسكها بالجبال والرواسي
واما الرواسي بالحقيقة فهم مقام اوليائه في خلقه بهم يدفع البلاء عنهم وبمكانهم تكشف
المكاره فهم الرواسي على الحقيقة لا الجبال وقال محمد بن علي الترمذي ان لله عبادا هم
البدع هم مرجع عامة العباد ومرجعهم ومرجع البدع اذا هال الامر الى الاوتاد ومرجع الاوتاد
اذا استعجل الامر الى الرواسي وهم خاصة الاولياء قال الله تعالى والارض مددناها والقينا
فيها رواسي وقال سهل مد الارض وسع رقعتها ليسير فيها الناس بالعبرة والا
عتبار ويطلب فيها اماكن الاولياء وهم الرواسي الذين هم قوام الارض اهـ وقال
عن قوله تعالى وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهارا ومن كل الثمرات جعل
فيها زوجين اثنين يغشي الليل النهار ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون قال بعضهم من الذي
بسط الارض وجعل فيها اوتادا من اوليائه وسادة من عبيده فاليهم الملجا وبهم النجاة
فمن ضرب في الارض يقصدهم فاز ونجا ومن كان سعيه لغيرهم خاب قال الحريري كان بجوار
الجنيد وحملنا جنازته حضر الجنازة فلما رجعنا تقدم خطوات وعلا موضعا من
الارض واستقبلني بوجهه وقال يا ابا محمد اني راجع الى تلك الخربة وقد فقدت ذاك
السيد انشا يقول

فوا اسفي من فراق قوم ... هم المصابيح والحصون
والمدن والمزن والرواسي ... والخير والامن والسكون
لم تتغير لنا الليالي ... حتى توفتهم المنون
فكل جمر لنا قلوب ... وكل ماء لنا عيون

اهـ وقال الشيخ زروق رضي الله عنه في شرحه على الحكم العطائية عند قول
المصنف رضي الله عنه فشعاع البصيرة الى والان على ما عليه كان ان شيخنا عبد الله ابن

عباد

عباد رضي الله تعالى عنه قال عن شيخه اوحد اهل زمانه علما وعبادة ونخبة اوانه
ورعا وزهادة الحاج احمد بن عشر انه قال وليحذر يعني المريد من مطالعة
كتب التصوف ومن الله اهله بالتالف والتعرف فان ذلك تقوى انوار ايمانه
ويقينه ونتبعه عنه الغرة في علمه يوجب في دينه ولا يقدم على الانكار من العس
وما يستنجم بخاطره من التنقيص اهـ وقال الشيخ تاج الدين ابن عطاء الله
رضي الله تعالى عنه في الحكم سبحان من لم يجعل الدليل على اوليائه الا من حيث الدليل
عليه ولم يوصل اليهم الا من اراد ان يوصله اليه اهـ وقال الشيخ احمد زروق
رضي الله عنه في شرحه على هذا المحل لانهم لا يعرفون احدا الا دله عليه وكيف لا
وهم اهل الفضل والكمال واعيان الحق في عباده بكل حال من القوم لا يشقى بهم جليسهم
واذا كان الامان بحل بغيرهم ولاية فكيف بمعارفتها واذا كان كذلك فكيف بمعرفتهم
واذا كانت معرفتهم كذلك فكيف بصحبتهم واذا كانت صحبتهم كذلك فكيف بمخالطتهم
واذا كانت مخالطتهم كذلك فكيف فما ظنك بخدمتهم واذا كانت خدمتهم كذلك
فما ظنك بسلوك منهاجهم وقال الشيخ ابو العباس المرسي رضي الله
الله عنه ماذا اصنع بالكيمياء والله لقد جئت اقواما يمر احدهم على الشجرة اليابسة
فيشير اليها فتثمر رمانا للوقت من حبها اولياء الرجال ما يصنع بالكيمياء وقال
والله ما سار اولياء من قاف الى قاف حتى يلقوا مثلنا فاذا لقوه كان بغيتهم
وقال ايضا الولي اذا اراد اغنى وقال في لطائف المنن انما يكون الاقتداء بولي
دلك الله عليه واطلعك على ما اودعه من الخصوصية لديه فطوى عنك شهود
بشريته في خصوصيته فالقيت اليه القياد فسلك بك سبيل الرشاد يعرفك